

16 أيلول/سبتمبر 2019



© STJ

سوريا: قتلان مدنيون جلّهم من
الأطفال والنساء نتيجة التصعيد
العسكري في إدلب

سوريا: قتلى مدنيون جلهم من الأطفال والنساء نتيجة التصعيد العسكري في إدلب

جاء هذا التصعيد قبيل عدّة أيام فقط من سيطرة القوات السورية وحلفائها على التمانعة في 30 آب 2019

مقدمة:

استمرت القوات السورية وحلفاؤها الروسية في التصعيد العسكري على بلدات ريف إدلب الجنوبي وخاصةً تلك الواقعة بالقرب من الطريق الدولي M5 الواصل ما بين محافظتي دمشق وحلب والذي يمر من محافظة إدلب، وتحديدًا خلال أيام 27 و28 و29 آب/أغسطس 2019، حيث رصدت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في هذا التقرير عدّة حوادث تمّ فيها قصف تجمّعات وأحياء السكنية ما أسفر عن مقتل وجرح العديد من المدنيين جلهم من الأطفال والنساء، ولوحظ أنّ هذا التصعيد جاء قبيل أيام من سيطرة القوات النظامية السورية وحلفاؤها على بلدة التمانعة الواقعة شرق بلدة خان شيخون¹ وذلك بتاريخ 30 آب/أغسطس 2019.

ففي 29 آب/أغسطس 2019، قام طيرن حربي تابع لسلاح الجو السوري، بقصف الأحياء السكنية في بلدة معرشمشة² الواقعة بالقرب من الطريق الدولي M5، ما أدى إلى مقتل أربعة أشخاص بينهم طفل وامرأتين، وأدى إلى نزوح العديد من أهالي البلدة باتجاه المناطق الحدودية.

وفي تاريخ 28 آب/أغسطس 2019، أسقط طيران حربي تابع لسلاح الجو السوري، كامل حمولته من الصواريخ المتفجرة والتي يبلغ عددها 12 صاروخ، على الأحياء السكنية في مدينة معرة النعمان³ والواقعة على الطريق الدولي M5، ما أدى إلى وقوع مجزرة راح ضحيتها ما لا يقلّ عن 13 قتيل وإصابة أكثر من 36 آخرين، جلهم من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 2 إلى 15 عاماً، فضلاً عن الدمار الكبير الذي لحق بممتلكات المدنيين، ما أجبر العديد من السكان أيضاً على ترك منازلهم والنزوح إلى مناطق أكثر أماناً.

وفي 27 آب/أغسطس 2019، قام طيران مروحي تابع لسلاح الجو السوري، بقصف الأحياء السكنية في بلدة معرشورين⁴ والواقعة على بعد 3 كيلو متر من مدينة معرة النعمان وبالقرب من الطريق الدولي M5، وذلك بواسطة البراميل المتفجرة والألغام البحرية، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من المدنيين، ونزوح العديد من سكانها.

وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت⁵ أنّ الجيش النظامي السوري سيوقف إطلاق النار من جانب واحد في محافظة إدلب اعتباراً من يوم 31 آب/أغسطس 2019، إلا أنّ الباحثة الميدانية لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، قالت بأنّ التصعيد العسكري على مناطق محافظة إدلب عموماً وريف إدلب الجنوبي خصوصاً، لم يتوقف بشكل كامل رغم الإعلان عن اتفاق وقف إطلاق النار.

¹ سيطرت القوات النظامية السورية وحلفاؤها على بلدة خان شيخون في 21 آب/أغسطس 2019.

² تسيطر عليها هيئة تحرير الشام.

³ تسيطر عليها هيئة تحرير الشام.

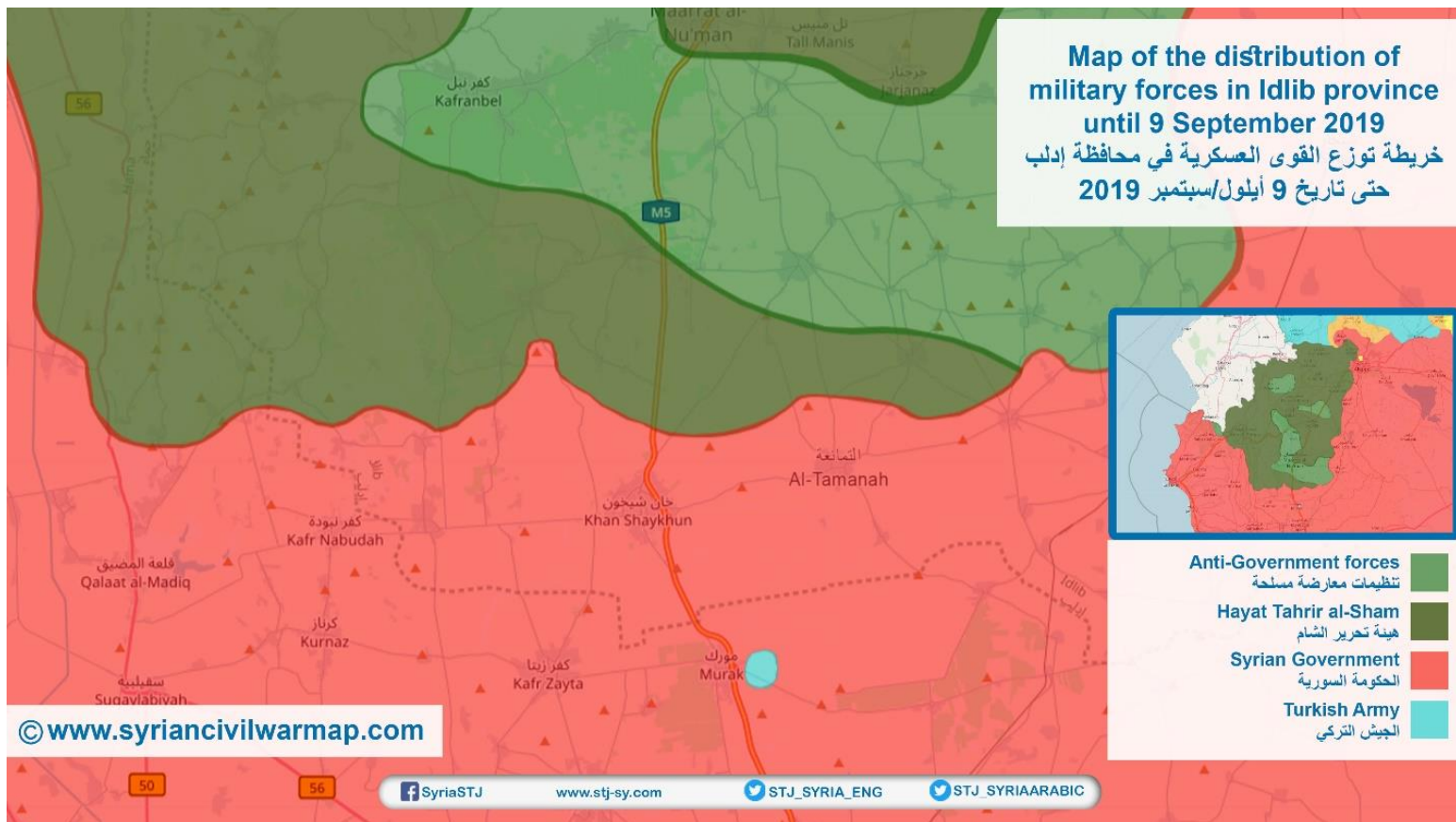
⁴ تسيطر عليها هيئة تحرير الشام.

⁵ "الجيش السوري يوقف إطلاق النار من جانب واحد في إدلب غدا" موقع روسيا اليوم في 30 آب/أغسطس 2019. (آخر زيارة بتاريخ 10

أيلول/سبتمبر 2019). https://arabic.rt.com/middle_east/1041984-

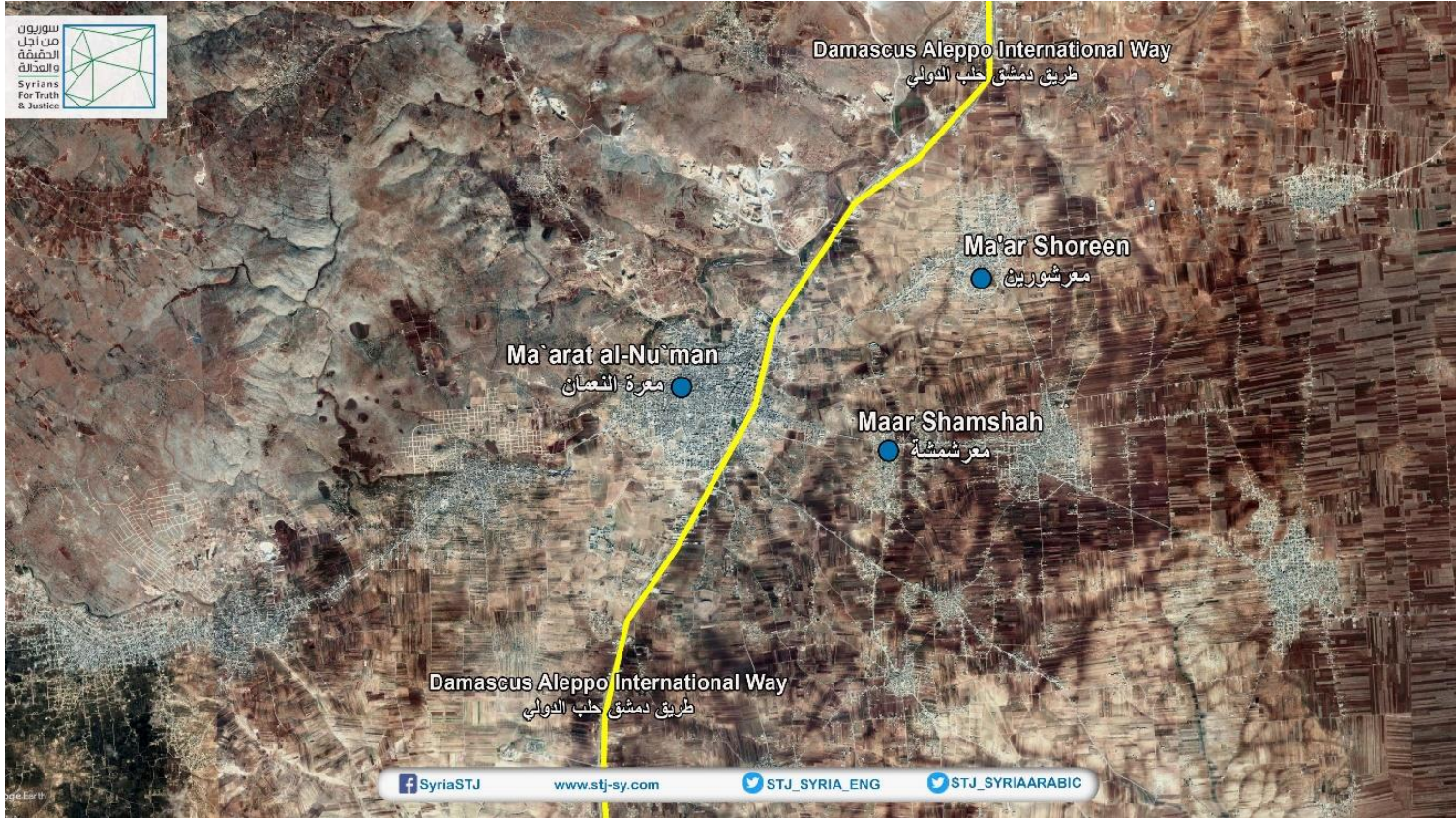
[-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A5%D8%AF%D9%84%D8%A8-%D8%BA%D8%AF%D8%A7/?fbclid=IwAROTN-EcYGZwo7Opd_4QmULU3ybfZUbfIXaKoG6ogOOdmowCdmrZ8146B6s](https://arabic.rt.com/middle_east/1041984-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A5%D8%AF%D9%84%D8%A8-%D8%BA%D8%AF%D8%A7/?fbclid=IwAROTN-EcYGZwo7Opd_4QmULU3ybfZUbfIXaKoG6ogOOdmowCdmrZ8146B6s)

وهذه ليست المرة الأولى التي تشهد فيها مناطق ريف إدلب الجنوبي والواقعة بالقرب من الطريق الدولي تصعيداً عسكرياً عنيفاً، من جانب القوات النظامية السورية وحلفائها، حيث كانت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة قد وثقت في تقرير سابق لها عمليات القصف خلال عمليات السيطرة على ريف حماه الشمالي ومدينة خان شيخون الاستراتيجية، حيث رصدت عدّة حوادث تمّ فيها قصف أحياء وتجمّعات سكنية، ما أسفر عن مقتل وجرح العديد من المدنيين، غالبيتهم من الأطفال.⁶



خارطة تظهر توزيع السيطرة العسكرية في محافظة إدلب حتى تاريخ 9 أيلول/سبتمبر 2019. المصدر: Syria live map (تمّت إضافة بعد التعديلات من قبل سوريون من أجل الحقيقة والعدالة).

⁶ " سوريا: قتلى مدنيون بينهم أطفال في هجمات جوية عنيفة بريف إدلب الجنوبي " سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في 31 آب/أغسطس 2019. آخر زيارة بتاريخ 10 أيلول/سبتمبر 2019. <https://stj-sy.org/ar/%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a7-%d9%82%d8%aa%d9%84%d9%89-%d9%85%d8%af%d9%8a%d9%86%d9%88%d9%86-%d8%a8%d9%8a%d9%86%d9%87%d9%85-%d8%a3%d8%b7%d9%81%d8%a7%d9%84-%d9%81%d9%8a-%d9%87%d8%ac%d9%85%d8%a7%d8%aa/>



صورة مأخوذة بواسطة القمر الصناعي تبين موقع بلدات معر شمشة ومعرّة النعمان ومعرشورين بريف إدلب الجنوبي بالنسبة للطريق الدولي الواصل ما بين دمشق وحلب M5.

1. امرأتان وطفل ضحايا القصف على الأحياء السكنية في معرشمشة:

شهدت بلدة **معرشمشة**/معرشمشه تصعيداً عسكرياً عنيفاً منذ بدء الحملة العسكرية التي شنتها القوات النظامية السورية وحلفاؤها على عموم مناطق ريف إدلب الجنوبي والواقعة بالقرب من الطريق الدولي الواصل ما بين محافظتي دمشق وحلب M5، ففي 29 آب/أغسطس 2019، تعرّضت البلدة إلى هجوم جوي عنيف من قبل سلاح الجو السوري، حيث أسقطت طائرة حربية من نوع (ميغ 21)، صواريخ شديدة الانفجار على الأحياء السكنية الواقعة في وسط البلدة، ما أسفر عن مقتل وجرح عدد من المدنيين بينهم نساء وأطفال، كما أجبر العديد من السكان على النزوح إلى أماكن أكثر أماناً.

أحد أهالي بلدة معرشمشة والذي كان بالقرب من مكان الهجوم، روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة ما جرى قائلاً:

"في حوالي الساعة (8:30) صباحاً وبينما كنت جالساً في المنزل مع عائلتي، سمعنا دويّ انفجار ضخم هزّ أرجاء البلدة، فشعرنا بخوف كبير على اعتبار أنّ الطيران الحربي فاجأنا هذه المرة، وعلى الفور سارعت

لحمل القبضة اللاسلكية واستمعت إلى مرصد الطيران الحربي وهي تحذر من الهجمة التي ارتكبتها الطيران وسط البلدة، فتوجهت إلى مكان الهجوم وكان المنظر لا يوصف، حيث كانت الحرائق قد اندلعت في المنازل والمحال التجارية وكان هنالك مصابون يطلبون النجدة، وشاهدت رجلاً يحترق على دراجته النارية، وقامت فرق الدفاع المدني بإخماده، لكنه فارق الحياة بعد حين، وأيضاً كان هناك طفلاً عالماً تحت الأنقاض ونجحت فرق الدفاع المدني بإنقاذه.

بينما أفاد شقيق إحدى الضحايا اللواتي قُتلن جرّاء هذه الهجمة، حيث روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة قائلاً:

"قُتلت شقيقتي "هناء محمد علي" والتي تبلغ من العمر 40 عاماً، بعدما هبط سقف المنزل عليها من شدة الهجوم، وكذلك أصيب زوجها في يديه بفعل الشظايا، ما أدى إلى بترهما، لقد كانت شقيقتي أم لستة اطفال. وأصبح زوجها الآن عاجز بدون يدين وهم عائلة فقيرة."





صور خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة تظهر جانباً من الدمار نتيجة القصف على الأحياء السكنية في معرشمشة في 29 آب/أغسطس 2019.

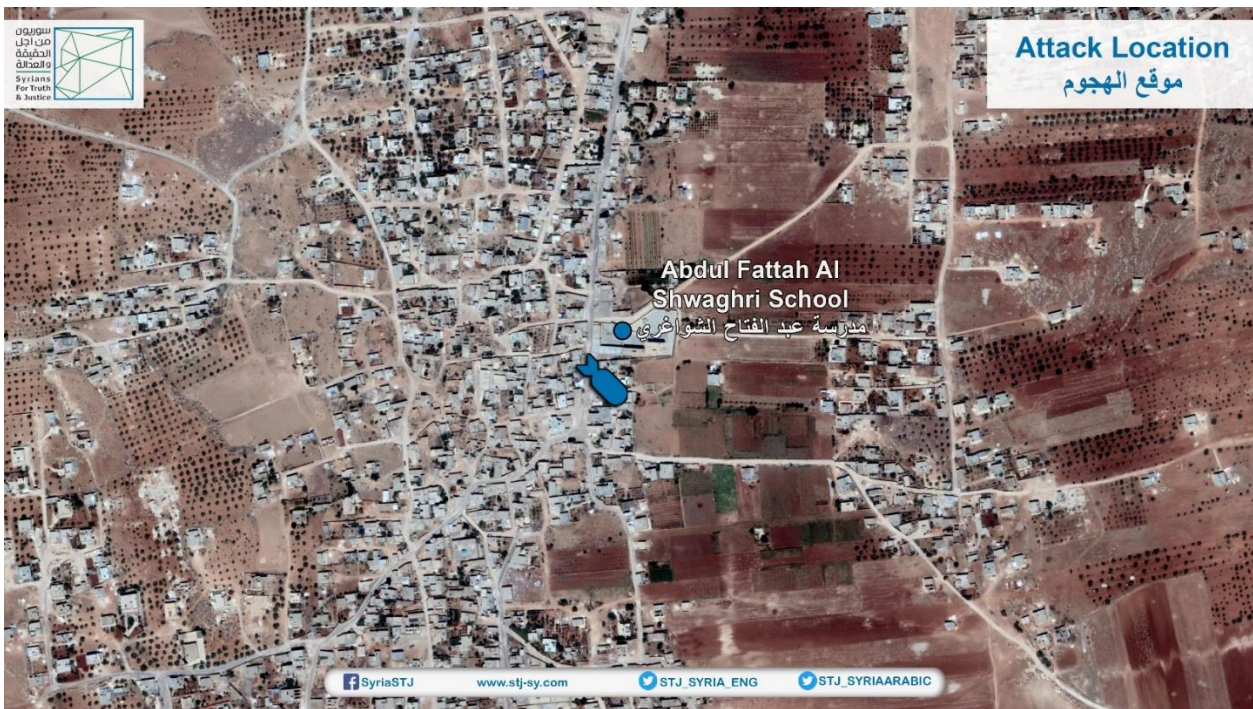
أحد الناشطين الإعلاميين في بلدة معرشمشة، قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأن الطيران الحربي قام بقصف الأحياء السكنية في البلدة بصاروخين مزدوجين، حيث نفذ هجومه على الشارع الرئيسي في البلدة، والذي تنتشر فيه المنازل والمحال التجارية، مشيراً إلى أن الجوم خلف ثلاثة قتلى بينهم امرأتين وطفل فضلاً عن الدمار الكبير الذي طال المنازل والمحال التجارية.

من جانب آخر، أفاد أحد المشرفين على مرصد الطيران الحربي في محافظة ادلب، بأن الطيران الحربي الذي نفذ هذا الهجوم كان من نوع (ميغ 21)، كما كان قد أقلع من مطار حماة العسكري في تمام الساعة (8:10) صباحاً، حيث سلك اتجاه الشمال ووصل معرشمشة في الساعة (8:30) صباحاً، حيث أغار على البلدة بصاروخين شديدي الانفجار. واستطاعت الباحثة الميدانية لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة توثيق أسماء الضحايا من المدنيين والذين سقطوا جراء هذا الهجوم على الأحياء السكنية في بلدة معرشمشة وهم كالتالي:

1. هناء محمد علي من مواليد بلدة معرشمشة 40 عاماً، متزوجة ولديها ستة أطفال.
2. سائد محمد ديب من مواليد بلدة معرشمشة 37 عاماً، متزوج ولديه ستة أولاد ويعمل كمزارع.
3. مها وليد الحاجم من مواليد بلدة معرشمشة، 27 سنة متزوجة ولديها ثلاث أطفال.
4. الطفل عبد المهين مصطفى من مواليد بلدة معرشمشة 7 سنوات.



صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة تظهر جانباً من الدمار نتيجة القصف على الأحياء السكنية في معر شمشة في 29 آب/أغسطس 2019.



صورة مأخوذة بواسطة القمر الصناعي تبين موقع الهجوم الذي استهدف الأحياء السكنية الواقعة في الحي الشمالي من بلدة معر شمشة وذلك بتاريخ 29 آب/أغسطس 2019.



تحليل الأدلة البصرية المتوافرة للهجوم على الأحياء السكنية في بلدة معر شمشة، ويظهر أن الهجوم كان قد وقع بالقرب مدرسة عبد الفتاح الشواغري في البلدة.

2. مجزرة مروعة تودي بحياة 9 أطفال وامرأتين وآخرين:

مدينة معرة النعمان كانت إحدى بلدات ريف إدلب الجنوبي والتي شهدت هي الأخرى حملة تصعيد عسكرية عنيفة من قبل القوات النظامية السورية وحلفائها، وذلك منذ أواخر نيسان/أبريل 2019، ما تسبب بسقوط العديد من الضحايا المدنيين، فضلاً عن نزوح العديد من سكان البلدة باتجاه المناطق الحدودية، مع العلم بأن مدينة معرة النعمان تقع على الطريق الواصل ما بين دمشق وحلب M5.

تفاصيل المجزرة:

في حوالي الساعة (6:50) من مساء يوم 28 آب/أغسطس 2019، نفذ طيران حربي تابع لسلاح الجو السوري ومن نوع سيخوي 24، هجومه على الأحياء المأهولة بالسكان في الحي الجنوبي والغربي من مدينة معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي، ما أسفر عن وقوع مجزرة راح ضحيتها 13 قتيلاً وغالبيتهم من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين العامين إلى 15 عاماً، إضافة إلى أكثر من 36 جريحاً، بينهم حالات بتر وإصابات خطيرة بحسب ما روى "محمود التناري" أحد الأهالي الذين كانوا بالقرب من مكان الهجوم، حيث روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة قائلاً:

"بينما كنت متواجداً بالقرب من مكان الهجوم، شاهدت طائرة استطلاع وهي تحلق في الأجواء وسمعت مرادف الطيران الحربي وهي تحذر من طائرة حربية من نوع سوخوي وهي تتوجه إلى ريف إدلب الجنوبي، وعلى الفور قمت بالاختباء في مكان آمن، وماهي إلا لحظات حتى سمعت دوي انفجارات قوية هزت أجراء المدينة كلها، وبدأت سحب الدخان الكثيفة تتصاعد هنا وهناك، فتوجهت إلى مكان الهجوم، حيث كانت الحرائق قد اندلعت في السيارات والمنازل، وقامت فرق الدفاع المدني بإسعاف المصابين وانتشال الضحايا من تحت الأنقاض، وشاهدت طفلاً يبلغ من العمر 17 عاماً، وكان ممدداً على الأرض ومضرباً بالدماء، كما كان لا زال على قيد الحياة، فصرخت وطلبت النجدة من فرق الدفاع المدني، ولكن للأسف فارق الحياة حينها، بعدها مشيت في الأحياء التي تم الهجوم عليها، فكان هنالك عائلة بكاملها تحت الأنقاض وفرق الدفاع المدني تقوم بإخراجها، وكنت أسمع صراخ الأطفال والنساء وهم يطلبون النجدة بينما كانت الناس يركضون في الشوارع وكأنه يوم القيامة."





صور خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة تظهر جانباً من الدمار نتيجة القصف على الأحياء السكنية في معرة النعمان في 28 آب/أغسطس 2019.

وفي شهادة أخرى أدلى بها "محمد بلعاس" أحد الناشطين الإعلاميين في مدينة معرة النعمان، حيث قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة -نقلًا عن مرصد الطيران- بأنّ الطيران الحربي الذي ارتكب هذه المجزرة كان قد أُلغى من مطار [السين العسكري](#) في محافظة حمص، واستهدف الحي الغربي والجنوبي في المدينة والذي يضم مكاناً مخصصاً للعب الأطفال وسوقاً شعبياً يعرف باسم سوق "الأربعاء"، حيث أسقط كامل حمولته من الصواريخ شديدة الانفجار على التجمّعات السكنية، وتابع قائلاً:

"عندما وصلت إلى مكان الهجوم كان هنالك حالة من الفوضى تعمّ أرجاء مدينة معرة النعمان لأنّ الطيران الحربي لم يكن يفارق الأجواء، بالإضافة إلى أنّ الحرائق التي اندلعت وحجم الدمار الكبير، أصاب الناس بحالة من الهستيريا، كما كان هنالك منازل دُمّرت فوق رؤوس قاطنيها، لكنّ أصعب ما في الأمر أنّ الصواريخ انتشرت في عدة أحياء من المدينة، وفي بعض الأحياء لم يكن هنالك إصابات باستثناء دمار كبير وحرائق في المنازل، وفي أحياء أخرى، كانت هنالك عائلات لازالت تحت الأنقاض، طبعاً الإصابات كانت كثيرة جداً وقد بلغ عددها أكثر من 36 إصابة، بينما وصل عدد القتلى إلى ما لا يقلّ عن 13 شخصاً، وأذكر أنني شاهدت أطفالاً كانوا قد تحولوا إلى أشلاء، كما رأيت كباراً في السن وهم يهربون من القصف، واستمرّ عمل فرق الدفاع المدني لساعات طويلة، وخاصةً أنّ الطيران الحربي كان يعاود قصف ذات المكان، مما يضطر فرق الدفاع المدني لإخلاء المكان، ثمّ العودة للعمل مرة أخرى."

قريب أحد الأطفال الضحايا الذين سقطوا جراء هذا الهجوم، قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنّ الطفل "نورس أيمن جوبان" 7 سنوات، كان يلعب في الشارع عندما وقع الهجوم وأصابته إحدى الشظايا وحولته إلى جثة هامدة، مشيراً إلى أنّ عائلة "نورس" كانت قد نزحت هرباً من الموت في ريف حماه الغربي، ظناً منهم أنهم نزحوا إلى مكان أكثر أماناً.



الطفل الضحية "نورس أيمن جوبان" 7 أعوام، مصدر الصورة: عائلة الطفل.

"محمد الزاهر" ناشط إعلامي آخر من مدينة معرة النعمان، قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنّ المجزرة الأخيرة تسببت بنزوح عدد كبير من الأهالي، ما أدى إلى إفراغ المدينة من سكانها ونزوحهم إلى المناطق الحدودية والاحتفاء بأشجار الزيتون، وخاصةً بسبب عدم توافر أي منازل تؤويهم لكثرة أعدادهم، وأضاف بأنّ الهجمات الجوية التي استهدفت مدينة معرة النعمان في ذلك اليوم كانت قد تزامنت مع هجمات أخرى على مناطق مختلفة في محافظة إدلب، مثل بلدة الدير الشرقي وبلدة جرجناز وجنوبي مدينة إدلب. من جانب آخر أفاد أحد المشرفين على مرصد الطيران الحربي في محافظة إدلب، بأنّ طيراناً حريباً من نوع سوخوي 24 وتابع لسلاح الجو السوري كان قد أقلع من مطار السين في محافظة حمص، في حوالي الساعة (6:33) مساءً ثمّ اتجه شمالاً، ودخل أجواء ريف إدلب الجنوبي ووصل مدينة معرة النعمان في حوالي الساعة (6:51)، ليقتذف بـ 12 صاروخ شديد الانفجار دفعة واحدة على الأحياء السكنية.

وبحسب الباحثة الميدانية لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، فقد سبق وقوع هذه المجزرة مجازر عدّة في مدينة معرة النعمان، راح ضحيتها العديد من المدنيين، ومنها الهجوم الذي وقع في 22 آب/أغسطس 2019، حيث قام طيران مروحي تابع لسلاح الجو السوري بقصف الأحياء السكنية في مدينة معرة النعمان ببراميل وألغام بحرية، بالإضافة إلى هجوم آخر وقع في 22 تموز/يوليو 2019، جرّاء الهجوم على سوق شعبي ما أودى بحياة ما لا يقلّ عن 42 شخصاً وأصاب أكثر من 62 آخرين.⁷

وأظهر مقطع فيديو⁸، تداوله ناشطون إعلاميون نقلاً عن مركز إدلب الإعلامي في 29 آب/أغسطس 2019، لحظات إلقاء الطيران الحربي بحمولته المكوّنة من 11 صاروخ دفعة واحدة على مدينة معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي، وذلك بتاريخ 28 آب/أغسطس 2019.

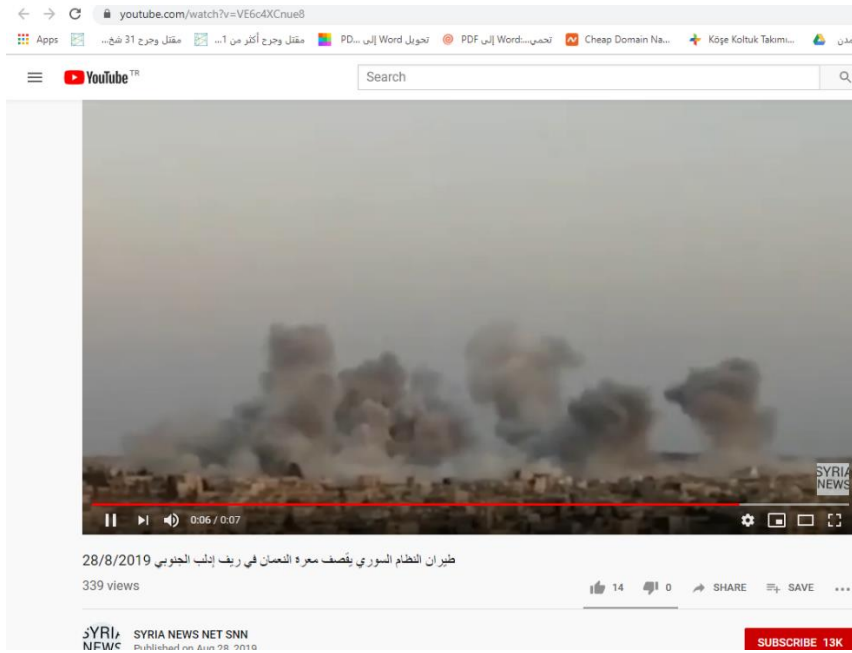


صورة مأخوذة من مقطع الفيديو السابق، تبين إلقاء الطيران الحربي بحمولته المكوّنة من 11 صاروخ دفعة واحدة على مدينة معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي، وذلك بتاريخ 28 آب/أغسطس 2019.

⁷ هجمات جوية سورية/روسية تقتل عشرات المدنيين في إدلب" سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في 2 آب/أغسطس 2019. آخر زيارة بتاريخ 10 أيلول/سبتمبر 2019. <https://stj-sy.org/ar/%d9%87%d8%ac%d9%85%d8%a7%d8%aa-%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a9-%d8%b1%d9%88%d8%b3%d9%8a%d8%a9-%d8%aa%d9%82%d8%aa%d9%84-%d9%85%d8%af%d9%86%d9%8a%d9%8a%d9%86-%d8%a5%d8%af%d9%84%d8%a8/>

⁸ للمزيد من الاطلاع اضغط هنا: <https://www.facebook.com/EdlibEmc1/videos/1166982516821831/?v=1166982516821831>

وأظهر مقطع فيديو آخر⁹ تداولته مواقع إعلامية اللحظات التي تلت القصف/إفراغ الحمولة من الصواريخ؛



صورة مأخوذة من مقطع الفيديو السابق، تبين لحظات القصف على مدينة معرة النعمان وذلك في 28 آب/أغسطس 2019.

فيما أظهر مقطع فيديو¹⁰ آخر تداوله ناشطون إعلاميون، بعض جثامين الأطفال القتلى جراء الهجوم على معرة النعمان في 28 آب/أغسطس 2019.



صورة مأخوذة من الفيديو السابق، تبين بعض جثامين الأطفال القتلى جراء الهجوم على معرة النعمان في 28 آب/أغسطس 2019.

⁹ للمزيد من الاطلاع اضغط هنا: <https://www.youtube.com/watch?v=VE6c4XCnue8>

¹⁰ للمزيد من الاطلاع اضغط هنا:

https://www.facebook.com/mustafa.199000/videos/2405004599781356/UzpfSTeWMDAwMzg3NzI2ODY3MDpWSzoxNTIyNTc0ODU0NTUwMzQ1/?query=%D9%85%D8%B9%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%86.%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%86&epa=SEARCH_BOX



صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة تظهر جانباً من الدمار نتيجة القصف على الأحياء السكنية في معرة النعمان في 28 آب/أغسطس 2019.

واستطاعت الباحثة الميدانية لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة توثيق أسماء الضحايا من المدنيين الذين سقطوا جراء هذا الهجوم على الأحياء السكنية في مدينة معرة النعمان:

1. الطفل ياسين الملحم من مواليد مدينة معرة النعمان 11 عاماً.
2. الطفل جهاد حسن الشلح من مواليد بلدة معرة النعمان عمره عاماً ونصف العام.
3. الطفل نورس أيمن جوبان من مواليد قرية الحواش بريف حماة الغربي 7 أعوام.
4. الطفل أحمد يونس الدرويش من مواليد معرة النعمان 4 سنوات.
5. الطفل محمود محمد الحموي من مواليد معرة النعمان 5 سنوات.
6. الطفل مصطفى محمد الحموي من مواليد معرة النعمان 4 سنوات.
7. الطفل أحمد محمد الحموي من مواليد معرة النعمان وعمرة عامان.
8. الطفل أحمد عبد الكريم البرق من مواليد معرة النعمان 15 عاماً.
9. الطفل عبد الله يعرب الحميد من مواليد مدينة معرة النعمان 15 عاماً.
10. غالية درويش من مواليد معرة النعمان 65 عاماً.
11. نادرة درويش من مواليد معرة النعمان 37 عاماً، متزوجة.
12. أحمد الحسين من مواليد مدينة معرة النعمان.
13. مصطفى مازن كريدي من مواليد مدينة معرة النعمان.



الضحية الطفل "جهاد حسن الشلح" وعمره عام ونصف العام، والذي قتل في الهجوم على معرة النعمان بتاريخ 28 آب/أغسطس 2019، مصدر الصورة: أقارب الطفل.



على اليمين تظهر الصورة الطفل "أحمد يونس الدرويش" 4 سنوات والذي قتل في الهجوم على معرة النعمان بتاريخ 28 آب/أغسطس 2019، مصدر الصورة: أقارب الطفل.



الطفل الضحية "ياسين الملحم" 11 عاماً، والذي قتل في الهجوم على معرة النعمان بتاريخ 28 آب/أغسطس 2019 مصدر الصورة: أقارب الطفل.



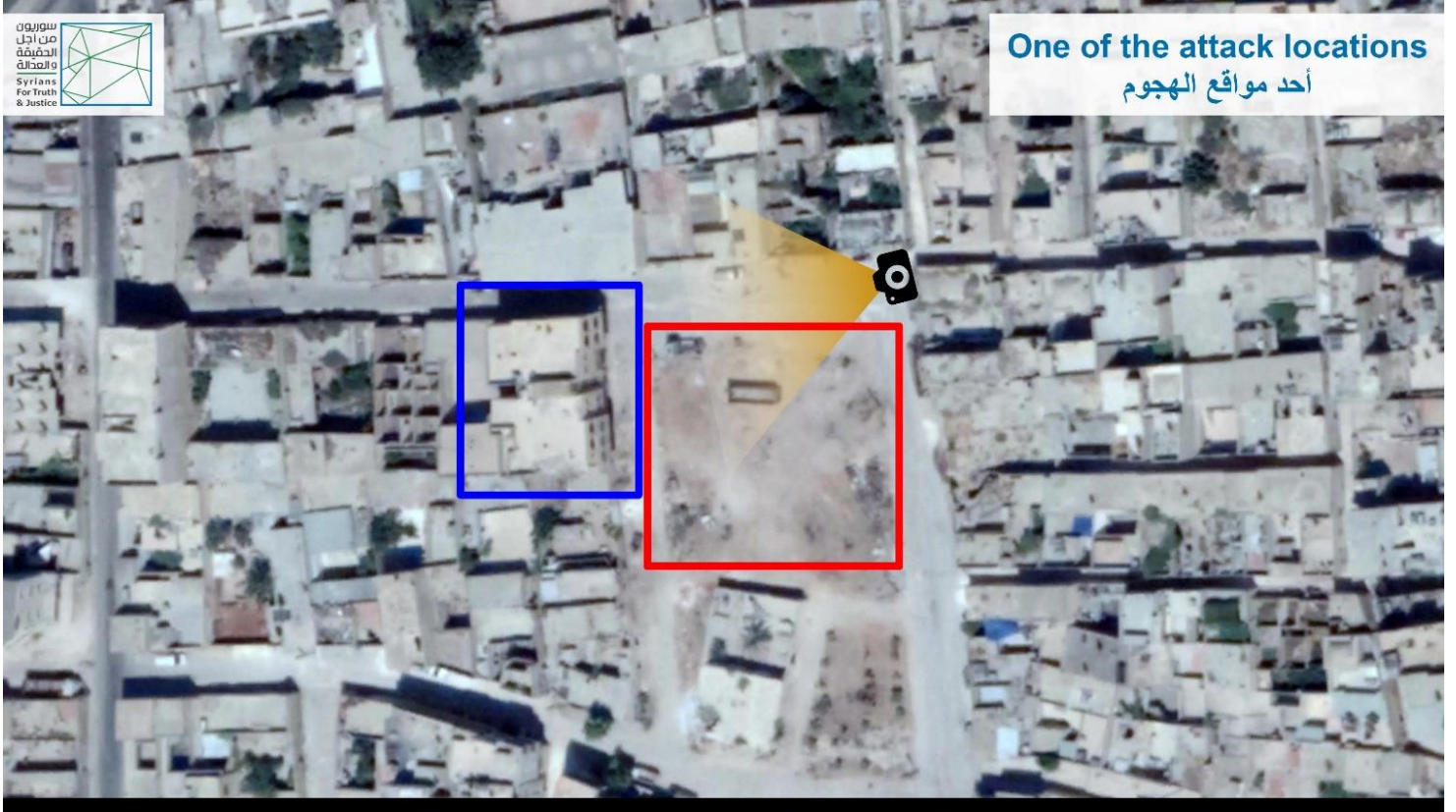
الطفل الضحية "عبد الله يعرب الحميد" 15 عاماً، والذي قتل في الهجوم على معرة النعمان بتاريخ 28 آب/أغسطس 2019، مصدر الصورة: أقارب الطفل.



صورة تظهر الأمكنة التقريبية لسقوط ثمانية من الصواريخ على الأحياء السكنية في معرة النعمان، وذلك بتاريخ 28 آب/أغسطس 2019.



صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة تظهر جانباً من الدمار نتيجة القصف على الأحياء السكنية في معرة النعمان في 28 آب/أغسطس 2019 ويظهر في الصورة مكاناً مخصصاً لألعاب الأطفال والذي تعرّض للقصف أيضاً.



تحليل الأدلة البصرية للهجوم الذي طال الأحياء السكنية في معرة النعمان، وبشكل خاص الهجوم الذي وقع بالقرب من أحد الأماكن المخصصة للعب الأطفال.

3. قصف بواسطة البراميل المتفجرة والألغام البحرية على الأحياء السكنية في معرشورين:

لم تسلم بلدة معرشورين هي الأخرى، من الهجمات التي طالتها وطالت عموم مناطق ريف إدلب الجنوبي والتي تقع بالقرب من الطريق الدولي الواصل ما بين دمشق حلب M5، ففي يوم 27 آب/أغسطس 2019، قام طيران مروحي بقصف الأحياء السكنية الواقعة في الجهة الشمالية والغربية والشرقية والجنوبية من البلدة ببراميل متفجرة وألغام بحرية، ما أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى بين صفوف المدنيين.

في حوالي الساعة (5:00) عصرًا من ذلك اليوم، قامت خمس مروحيات تابعة لسلاح الجو السوري وكانت قد أقلعت [مطار حماة العسكري](#) بحسب مرصد الطيران الحربي، بتفريغ كامل حمولتها من البراميل المتفجرة والألغام البحرية على الأحياء السكنية في بلدة معرشورين، ما أودى بحياة امرأتين مستتين وطفل وشاب، وجرح أكثر من 10 آخرين بحسب ما أفادت به إحدى نساء البلدة والتي كانت متواجدة بالقرب مكان الهجوم، حيث تحدثت لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة في هذا الخصوص قائلة:

"في صبيحة ذلك اليوم، وبينما كنت متواجدة في المنزل مع أولادي وزوجي، بانتظار عائلتي القادمة من الحج، شاهدنا طائرة حربية من نوع سيخوي وهي تفرغ كامل حمولتها على بلدة تلمنس القريبة من بلدتنا، وهنا سمعنا على القبضة اللاسلكية بأن هناك العديد من المدنيين الذين سقطوا بسبب هذا الهجوم، فشعرت بخوف كبير وقمنا بالاختباء في إحدى غرف المنزل، واستمعنا إلى مرصد الطيران الحربي وهي تعلن عن إقلاع مروحيات من مطار حماة العسكري باتجاه الشمال، فأصبحت أرتعش من شدة الخوف وأحسست بأن قلبي سوف يتوقف، وبعدها سمعت هدير الطائرات وهي تقترب أكثر فأكثر، وماهي إلا ثوانٍ حتى نفذت مروحيتان كامل حمولتها من البراميل المتفجرة على الحي الشرقي من البلدة، ومن شدة الانفجار صرت أصرخ وأطفالي وأخبرت زوجي بأنه لربما سنموت، ثم سمعنا صوت طائرات مروحية أخرى وألقت بالبراميل المتفجرة على الحارة الغربية والشمالية، وعلى الفور خرجنا مسرعين من المنزل حفاة القدمين وحاولنا ركوب السيارة، وكنا محاصرين بالقصف من كافة الجهات، بينما كان الأهالي يركضون في الشوارع هنا وهناك، وكل ما كنت أتمناه هو النجاة بأطفالي فانطلقنا بالسيارة وتوجهنا إلى مكان أكثر أماناً."



صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة تظهر جانباً من الدمار نتيجة القصف على بلدة مع شورين بواسطة البراميل المتفجرة والألغام البحرية في يوم 27 آب/أغسطس 2019.

في شهادة أخرى أدلى بها "سعد زيدان" أحد الناشطين الإعلاميين الذين كانوا بالقرب من مكان الهجوم، حيث قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأن شدة القصف الذي تعرضت له بلدة مع شورين في ذلك اليوم، أجبرت العديد من السكان المحليين على الهروب إما سيراً على الأقدام أو بواسطة السيارات والدراجات النارية، مشيراً إلى أنّ حالة من الخوف والهلع كانت قد سيطرت على معظمهم، وخاصةً أنّ هنالك 5 مروحيات كانت تتناوب على قصف الأحياء السكنية في البلدة، ما أدى إلى نشوب حرائق كبيرة ودمار كبير في ممتلكات الأهالي، فضلاً عن مقتل امرأتين مستتين وطفل وإصابة آخرين.

وروى أحد عناصر الدفاع المدني والذي توجه إلى مكان الهجوم فور حدوثه، حيث تحدّث لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة قائلاً:

"توجهت فرق الدفاع المدني مباشرة إلى مكان الهجوم لإخراج العالقين من تحت الأنقاض، وقد واجهتنا صعوبات كثيرة أثناء عملنا، حيث كان هناك تحليق مكثّف لطيران الاستطلاع الذي يرصد التجمّعات حتى يعاود الطيران قصف المكان مرة أخرى، وما زاد من هذه الصعوبات أنّ القصف استهدف كافة الأحياء البلدة، وقد قمنا بإسعاف المصابين إلى المشافي القريبة."

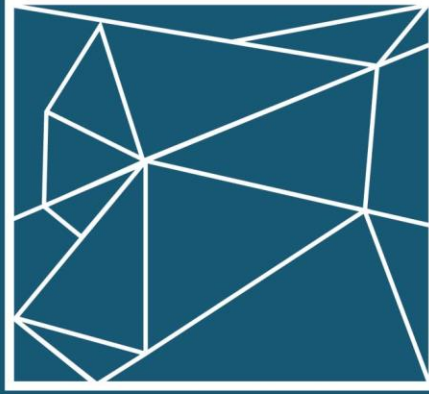


صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة تظهر جانباً من الدمار وعمليات الإنقاذ التي تمّت، نتيجة القصف على بلدة معرشورين بواسطة البراميل المتفجرة والألغام البحرية في يوم 27 آب/أغسطس 2019.

وتمكنت الباحثة الميدانية لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة من توثيق أسماء الضحايا من المدنيين والذين سقطوا جراء هذا الهجوم الذي طال الأحياء السكنية في بلدة معرشورين وهم:

1. نعيمة الإبراهيم الحسن مواليد بلدة معرشورين 60 عاماً.
2. فاطمة السحن الطويل من مواليد بلدة معرشورين 70 عاماً.
3. الطفل أحمد العبد الرحمن الأبرش من مواليد بلدة معرشورين 12 سنة.
4. وائل عبد العزيز القدور من مواليد بلدة معرشورين 20 عاماً.

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية، تضم العديد من المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان من السوريات والسوريين على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميات أكاديميين من جنسيات أخرى.

تعمل المنظمة من أجل سوريا/سورية التي يتمتع فيها جميع المواطنين والمواطنات بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.

🌐 www.stj-sy.org

📘 [syriaSTJ](https://www.facebook.com/syriaSTJ)

🐦 [@STJ_SyriaArabic](https://twitter.com/STJ_SyriaArabic)

📷 [Syrians for Truth & Justice](https://www.instagram.com/Syrians_for_Truth_and_Justice)

✉ editor@stj-sy.org